وكذلك

على العافية ويقول الحمد لله الذي عافاني الخ ويستحب مع ذلك ان يسجد شكرا لله تعالى على سلامته في بدنه اذا رأى مبتلى في الدين ان يقول ذلك ويسجد شكرا لله على سلامته في دينه ففي المستدرك ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد مرة لرؤية زمن ومر به ابو بكر فنزل وسجد ومر به عمر فنزل وسجد شكرا لكن لا يظهر السجدة للمبتلى لانه معذور والله اعلم

حديث من رأى مسلم شكلا الخ قال شيخنا هو مراد الجلال على الامة قال النووي ولا مخالفة بينه وبين قوله تعالى عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم لان الصحيح عند المحققين في معنى الاية انكم اذا فعلتم ما كلفتم به لا يضركم تقصير غيركم مثل قوله ولا تزر وازرة وزر اخرى فاذا فعل ما كلف به الامر والنهي ولم يمتثل ما امر به المخاطب فلا عتب بعد ذلك على الامر والناهي لانه ادى ما عليه فانما عليه الامر والنهي لا القبول انتهى **قوله** فينقلبه اي فليكرهه بقلبه على حد علفتها تبنا وماء باردا **قوله** وذلك اضعف الايمان اي اقله ثمرة والله اعلم

حديث من رأني في المنام فقد رأني الخ قال شيخنا قال بعض العلماء خص الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم بان يرى بالناس اياه صحيحة وكلها صدق ومنع الشيطان ان يتصور في خلقته ليلا يتدرع بالكذب على لسانه في النوم وكما فرق الله تعالى للانبيا بالمعجزة دليلا على صحة حالهم وكما استحال ان يتصور الشيطان في صورته في اليقظة اذ لو وقع لاستند المرئي بالباطل ولم يوثق بما جا من جهة النبوة مخافة من هذا التصور فحماها الله من هذا الشيطان ونزغته ووسوسته والقايه وكيده على الانبيا وكذلك حمي رؤياهم انفسهم ورؤيا غير النبي عن تمثل الشيطان بذلك ليصح رؤياه في الوجهين ويكون طريقا الى علم صحيح لاريب فيه قال القاضي والمراد اذا راه في صفته الموصوفة له في حياته صلى الله عليه وسلم فان روي على خلافها كانت تاويلا لا حقيقة وقال النووي هذا الذي قاله القاضي ضعيف بل الصحيح ان يراه حقيقة سوا كان على صفته الموصوفة او غيرها وايده الحافظ ابن حجر بما اخرجه ابن ابي عاصم بسند ضعيف عن ابي هريرة مرفوعا من راني في المنام فقد راني فاني ارى في اي صورة شئت قوله من راني في المنام فقد راني قال شيخنا قال الكرماني فان قلت الشرط ينافي ان يكون غير الحق قلت ليس هذا الخبر حقيقة بل لازمة لحق فليستبشر فانه قد راني او هو في معنى الاخبار اي من راني فاخبره بان رؤيته حقا ليست اضغاث احلام ولا تخيلات من الشيطان ومثله قوله صلى الله عليه وسلم ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبله فيقول بالاخبار اي ان طعنتم فيه فاخبركم بانكم طعنتم في ابيه او ملازمة والزمه به اهل عصره ومعناه ان من راه في النوم ولم يكن هاجر ولم يوفقه الله تعالى للهجرة ورؤيته صلى الله عليه وسلم

في

في اليقظة عيانا والثاني معناه انه يرى تصديق ذلك الرؤية في اليقظة وصحيحها واحد ان يكون معناه سيراني في الدار الاخرة لانه يراه في الاخرة جميع امته من راه في الدنيا ومن لم يره والثالث يراه في الاخرة رؤية خاصة من القرب منه وحصول شفاعته ونحو ذلك انتهى وحمله ابن ابي جمرة والبافي على انه يراه في الدنيا حقيقة وخالفه وان ذلك كرامة من كرامات الاولياء ونقل عن جماعة من العالمين الخبر رأوا النبي صلى الله عليه وسلم ثم راوه بعد ذلك في اليقظة وسالوه عن اشيا كانوا منها متحيرين فارشدهم الى طريق تزيح ثم ذكر ان الحديث عام في اهل التوفيق واما غيرهم فعلى الاحتمال فان خرق العادة قد يقع للزنديق بطريق الاملا والاغرا كما يقع للصديق بطريق الكرامة والاكرام وانما يحصل التفرقة بينهما باتباع الكتاب والسنة وقال ابن حجر هذا مشكل جدا لانه يلزم ان يكون هؤلا صحابة ويشكل الصحابة الى يوم القيامة لان جماعة من راوه في المنام لم يروه في اليقظة وخبر الصادق لا يتخلف واجوب الجواب عن الاول منع الملازمة لان شرط الصحبة ان يروه وهو في عالم الدنيا وذلك قبل موته واما بعد الموت وهو في عالم البزخ فلا يثبت لها الصحبة وعن الثاني ان الظاهر ان من لم يبلغ درجة الكرامات ممن هو من عموم المومنين انما يقع له رؤيته قرب موته عند طلوع روحه او عند الاحتضار وكرم الله به من يشا قبل ذلك فلا يتخلف الحديث واما اصل رؤيته صلى الله عليه وسلم في اليقظة فقد نص على امكانها ووقوعها جماعة من الائمة منهم حجة الاسلام الغزالي والقاضي ابو بكر بن العربي والشيخ عز الدين بن عبد السلام وابن ابي جمرة وابن الحاج واليافعي في اخرين قال الغزالي ليس المراد انه يرى جسمه وبدنه بل مثالا له صار ذلك المثال الة يتادى بها المعنى الذي لنفسه قال ولالة تارة تكون حقيقة وتارة تكون خيالية والنفس غير المثال المتخيل فاراه من المثل ليس هو روح المصطفى ولا شخصه بل هو مثال له على التحقيق قال ومثل ذلك من يرى الله تعالى في المنام فان ذاته منزهة عن الشكل والصورة ولكن تنتهي تجليات الحق لعباده بواسطة مثال محسوس من نور او غيره ويكون ذلك المثال خفيا في كونه واسطة في التعريف فيقول الراي رايت الله تعالى في المنام لا يعني اني رايت ذات الله كما يقول في حق غيره وقال القاضي ابو بكر بن العربي رؤية النبي صلى الله عليه وسلم بصفته العلوية ادراك على الحقيقة ورؤيته على غير صفته ادراك للمثال وقال النووي قال عياض يحتمل ان يكون المراد من راه على صورته الموصوفة في حياته قال النووي وهذا ضعيف بل الصحيح انه يراه حقيقة سوا كان على صفته الموصوفة وغيرها قال الحافظ بن حجر ويويد الاول ما اخرجه اسماعيل القاضي من طريق ايوب قال كان محمد بن سيرين اذا قص عليه رجل انه راى النبي صلى الله عليه وسلم قال صف الذي رايته فان وصف له صفة لا يعرفها قال لم يره وسنده صحيح واخرج الحاكم عن عاصم بن كليب قال حدثني ابي قال قلت لابن عباس رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قال صفه لي فذكرت

Copy